

مختصر سيرة الرسول ﷺ

تأليف
الإمام بدر الأعلام الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله

مكتبة دار الفیحاء

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب. ١٣٤٦١ - هاتف ٩٣٠٠٨

مكتبة دار الفیحاء

فرع شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي (الضباب سابقاً)
الرياض - تلفون ٤٠٣٣٩٦٢، فاكس ٤٠٣١٦٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مكتبة دار الفیحاء

فرع شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي (الضباب سابقاً)
الرياض - تلفون ٤٠٣٣٩٦٢، فاكس ٤٠٣١٦٥٩

مكتبة دار الفیحاء

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب. ١٣٤٦١ - هاتف ٩٣٠٠٨

الطبعة الثانية

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

حقوق الطبع محفوظة



ترجمة

الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
رحمهما الله تعالى

هو الإمام، الحَبْرُ الهمام، بدرُ الأعلام، مفتي الأنام، حجةُ الإسلام، قمرُ الدجى، وشمس الضحى، الثقة الثبت، العلم الحجة البارع، التقى النقي الورع، الفارس في العلوم، والسيفُ الصارم المسلول على المبتدعين، والحبر القائم بأمور الدين. ذو الهمة والشجاعة والإقدام، فائق علماء زمانه، مجتهد أوانه. فلكٌ هو قطبه، يزيد عليهم زيادة الشمس على البدر. إذا ذكر الكلام على المسألة بهت الناس من كثرة نقوله ومقوله، بجودة إirاده، وإعطائه كل قول ما يستحقه. يقول الحق الذي أدّى إليه اجتهاده. إلى ما اشتهر عنه من الورع وكمال الفكر وسرعة الفهم، مع الخوف من الله والتعظيم لحرماته. لم يُر تحت أديم السماء بعد والده مثله في وقته علماً وعملاً وحالاً ومقالاً وحلماً وخلقاً، واتباعاً وكرماً، وقياماً في حق الله. هو عالم نجد ومفتيها بعد والده.

وُلِدَ في بلدة الدَّرْعِيَّة، وأخذ العلم عن والده وفاق، وتفقه في المذاهب وأدرك في الأصول والفنون أعلاها، وتفنن في علوم الإسلام حتى بلغ علاها. كان عارفاً بالتفسير لا يجارى، وبأصول الدين وإليه فيها المنتهى، وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك. وبالفقه وأصوله، وبالعربية. وبالجملة له اليد الطولى في كل فن من فنون العلم. له المصنفات المشهورة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة، والرسائل والنصائح النافعة المبرورة. منها (جواب أهل السنة، في نقض كلام الشيعة والزيدية) مجلد. و(مختصر السيرة) مجلد، وهو هذا. وله مشاركة في كتاب (التوضيح عن توحيد الخلاق^(١)) وله (الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة^(٢)) و(منسك في الحج) ورسائل وفتاوى تبلغ مجلداً.

وله مجالس في التدريس مشهورة، بإحياء علوم أصول الدين معمورة. تأتي إليه العلماء من الأمصار، والسؤالات تتوالى عليه من جميع النواحي والأقطار. فيفهم السائلين أحسن إفهام. ويجيب بأحسن جواب بإيجاز وانتظام. أثنت عليه أهل نجد بأسرها وأهل الخبرة من شرقها وغربها.

وقد قال الشيخ حسين بن غنام يثني عليه وعلى إخوانه من علماء الدرعية:

مدارسهم معمورة بعلومهم

وما ثبطوا عن نشر أحكامهم ثبطا

فلست ترى إلا مفيداً وهادياً

عكوفاً على جمع الحديث له ضبطا

وأمرأً بمعروف وتنكير منكر

وتنكيل من قد قارف الحوب والسخطا

وحتاً على فعل الصلاة جماعة

وتويخ من عنها تخلف أو أبطا

(١) المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٩هـ

(٢) طبعت مراراً، أجودها بالمطبعة السلفية بالقاهرة

وقال الشيخ أحمد بن علي بن مشرف بعد ثنائه على الشيخ:
وأبناءؤه الغر الكرام قد اقتفوا
محجته المثلى وفي نصرها جدّوا
فكانوا إلى التوحيد يدعون دأبهم
فكم قد أفادوا من يروح ومن يغدو
وكم سنّة أحيوا وكم بدع نفوا
وكم شبهة أجلوا وأبوابها سدوا

وقال الشيخ محمد بن أحمد الحفظي:
وحفّ بآل الشيخ أعلام مكة
على حلقات الذكر والعلم هاديا
مدارس في التوحيد تصنيف والد
لما طالما غطت عليها العوافيا
فأصبح توحيد العبادة ظاهراً
على الأرض والشرك المحرّم خازيا
أئمة حق والنصوص طريقهم
وأحمد خرّيت الطريق وحاديا
على مذهب الخبر الإمام بن حنبل
عليهم من المولى سلام موافيا
عقائدهم سنية أجمع الملا
عليها خصوصاً تابعاً وصحابيا

أخذ عنه العلم الخلق الكثير والجم الغفير من الجهابذة النبلاء. منهم بنوه
الشيخ سليمان وعلي وعبد الرحمن، والشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ



النسب المحمدي وولادته صلى الله عليه وسلم

الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أما بعد فأنا أذكر لك شيئاً من نسب رسول الله محمد سيد البشر، وشيئاً من أحواله وآياته وأخباره وآدابه إلى أن توفي بالاختصار. وأذكر فيه خلافة الخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم.

أما نسبه فهو: أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. هذا متفق على صحته، وما فوق عدنان مختلف فيه. ولا خلاف أن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم. وإسماعيل هو الذبيح، على القول الصحيح، والقول بأنه إسحاق باطل.

ولا خلاف أنه ﷺ ولد بمكة عام الفيل، وكانت وقعة الفيل مقدمة قدمها الله لنبيه وبيته، وإلا فأهل الفيل نصارى أهل كتاب، دينهم خير من دين أهل مكة لأنهم عباد أوثان، فنصرهم الله نصراً لا صنع لبشر فيه، مقدمة للنبي الذي خرج من مكة، وتعظيماً للبلد الحرام.

وولد عليه السلام يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول، أختاره^(١) وقيل لعشر منه، وقيل لاثنتي عشرة خلت منه. وتنبئ يوم الاثنين لأيام خلت من ربيع^(٢). ومات لثمان خلون من ربيع الأول.

وفي عبد المطلب يجتمع معه بنو علي وبنو جعفر و[بنو عقيل^(٣)] بنو أبي طالب، وبنو العباس وبنو الحارث وبنو أبي لهب.

وفي عبد مناف يجتمع معه [بنو أمية^(٣)] وسائر بني عبد شمس، وبنو المطلب وبنو نوفل.

وفي قُصَيّ يجتمع معه عليه السلام بنو عبد العزى وبنو عبد الدار، منهم حُجَبَةُ الكعبة، ومنهم النضر بن الحارث. ومن بني عبد العزى الزبير بن العوام وخديجة وورقة بن نوفل.

وفي كلاب يجتمع معه عليه السلام بنو زهرة بن كلاب، وأمه منهم، ومنهم سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف.

وفي مُرَّة يجتمع معه عليه السلام بنو تيم بن مرة وبنو مخزوم بن يَقْظَة ابن مرة. فمن بني تيم بن مرة أبو بكر الصديق وطلحة بن عبيدالله. ومن بني مخزوم خالد بن الوليد وأبو جهل بن هشام.

وفي كعب يجتمع معه عليه السلام بنو عديّ بن كعب، ومنهم عمر ابن الخطاب وسعيد بن زيد، وبنو جُمَح ومشايرهم أمية بن خلف عدو رسول الله، وأخوه أبي بن خلف مثله في العداوة لرسول الله، وبنو سَهم ومنهم عمرو ابن العاص.

(١) مخروم في الأصل

(٢) مخروم في الأصل

(٣) مخروم في الأصل

وفي لُؤَيّ يجتمع

عبد ودّ فارس العرب

وفي غالب يجتمع

معه بنو محارب وبنو

عبيدة بن الجراح^(١)

فهو قرشي، ومن لم

وفي كنانة يجتمع

مناة ومَلْكَان ومَلْكَ

بكر ومن بني بكر

وبنو ضَمْرَة. ومن

وقد قيل: إن

وفي خُزَيْمة يجتمع

خزيمة، فمن الهول

أخو عضل، ويقال

وفي مُذْرَكَة يجتمع

ابن مسعود صاحب

وفي إلياس يجتمع

ضَبَّة ابن أدّ، والزيات

إلى أهمهم مزينة ابنة

وفي مُضَر يجتمع

المهملة، قيل إن عيلان

عظيماً، فمن ولده

قبائل هوزان، وشليم

(١) ابو عبيدة من بني

وفي لُؤَيٍّ يجتمع معه عليه السلام بنو عامر بن لُؤَيٍّ، ومنهم عمرو بن عبد ودّ فارس العرب الذي قتله علي بن أبي طالب، ومنهم سهيل بن عمرو. وفي غالب يجتمع بنو تيم الأذرم، (والأدرم الناقص). وفي فهر يجتمع معه بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر، ومن بني الحارث بنو الخُلج ومنهم أبو عبيدة بن الجراح^(١). وفهر هذا هو أبو قريش كلها، فكل من كان من ولده فهو قرشي، ومن لم يكن من ولده فليس قرشياً.

وفي كنانة يجتمع معه عليه السلام كل من ينتمي إلى كنانة من بني عبد مناة ومَلْكَان ومَلْكَ وعَمرو وعامر أولاد كِنانة. فصار من بني عبد مناة بنو بكر ومن بني بكر بنو الدَّيْل رهط أبي الأسود الدؤلي، وبنو مدلج وبنو ليث وبنو ضَمْرَة. ومن بني الحارث الأحابيش.

وقد قيل: إن النضر بن كنانة هو قريش، والصحيح أنه فُهر بن مالك. وفي خُزَيْمة يجتمع معه عليه السلام بنو أسد والقارة، وهم الهُون بن خزيمة، فمن الهون عَضْل وهي قبيلة أبيهم عضل بن الهون، ومنهم الدِّيش أخو عضل، ويقال لهاتين القبيلتين القارة.

وفي مُدْرِكَة يجتمع معه عليه السلام بنو هُذَيْل بن مدركة، ومنهم عبدالله ابن مسعود صاحب رسول الله ﷺ.

وفي إِيَّاس يجتمع معه بنو تميم بن مُرَّة بن أَدّ بن طابخة بن إلياس، وبنو ضَبَّة ابن أَدّ، والرَّباب ومُزَيْنَة، وهم بنو عمرو بن أَدّ، ويقال لهم مزينة نسبة إلى أمهم مزينة ابنة كلب بن وَبَرَة.

وفي مُضَرَّ يجتمع معه عليه السلام بنو قيس عَيْلان بن مُضَرَّ، وهو بالعين المهملة، قيل إن عيلان فرسه وقيل كلبه، وقد جعل الله لقيس من الكثرة أمراً عظيماً، فمن ولده جميع قبائل غَطَفَان بن سعد بن قيس عيلان، وجميع قبائل هَوَزان، وسُلَيْم ومازن ابنا منصور بن عِكْرمة بن خَصَفَة بن قيس

(١) أبو عبيدة من بني ضبة بن الحارث، والخُلج ينتسبون إلى إخوتهم بني قيس بن الحارث.